وقال ابن عباس بلا اله الا الله لانها تحط الذنوب
وقيل معناه امرنا حطة اي شأننا ان يحط
في هذه القرية و نقيم فيها حتى ندخل الباب
سجدا مع التواضع نغفر لكم خطاياكم
بسجودكم و دعائكم وقرأ نافع بنا مضمومة
على التذكير مع فتح الفا وقرا ابن عامر تغفر
بتا مضمومة على التانيث مع فتح الفا ايضا
وقرا الباقون بالنون مفتوحة مع كسر
الفا وقرا الكسائي خطاياكم بالامالة وورش
بالفتح وبين اللفظين والباقون بالفتح
وسنزيد المحسنين بالطاعة ثوابا
جعل الله تعالى امتثال قوله قولوا حطة
توبة المسيء وسبب زيادة الثواب للمحسنين
فان قيل كيف عطف وسنزيد مع انه
مرفوع على نغفر مع انه مجزوم جوابا
للامر اجيب بانه اخرجه عن صورة
الجواب الى الوعد ايهاما بان المحسن
بصدد ذلك وان لم يفعله فكيف اذا فعله
وانه يفعل لا محالة وسبب اخراج ما ذكر

عن

عن صورة الجواب الى الوعد ان الزيادة اذا
كانت من وعد الله كانت اعظم مما اذا كانت
مسببة عن فعلهم فبدل الذين ظلموا
منهم قولا غير الذي قيل لهم فقالوا
حبة في شعرة و دخلوا يزحفون على
استاههم مخالفة في الفعل كما بدلوا القول
روي مسلم عن همام بن منبه انه سمع ابا
هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قيل لبني اسرايل ادخلوا
الباب سجدا وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا
يزحفون على استاههم وقالوا حبة في
شعرة وفي رواية في شعيرة وقوله تعالى
فانزلنا على الذين ظلموا فيه وضع
الظاهر موضع المضمر مبالغة في تقبيح امر
هم واشعارا بان انزال الرجز عليهم
لظلمهم بوضع غير المامور به موضعه او
على انفسهم بان تركوا ما يوجب نجاتهم
اي ما يوجب هلاكها رجزا اي عذابا
مقدرا من السماء وقيل ارسل الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)